عن ابي هريرة بحديث ان الله يرضى لكم ثلاثا وكان
عطا بن يزيد حاضرا فحدثهم عن تميم الداري بحديث ان
الدين النصيحة فسمعها سهيل منهما والحاصل انه دخل
عليه حديث في حديث ومن هذا القسم ما وقع فيه
بالتقديم والاسما والتاخير كمرة بن كعب فجعله كعب بن مرة
ومسلم ابن الوليد فجعله الوليد بن مسلم ونحو ذلك ما وجه
كون اسم احدهما اسم ابي الاخر وقد صنف كل من الخطيب وسخا
في هذا القسم خاصة فاما الخطيب ففيما كان من نمط المثال الاخير
فقط وسماه رافع الارتياب في المقلوب من الاسما والانساب
وهو في مجلد ضخم واما شيخنا فانه افرد من علل الدارقطني
مع زيادات كثيرة ما كان من نمط من المثالين اللذين قبله
وسماه جلا التقليب في معرفة المقلوب وقال انه لم يجد من
افرده مع مسيس الحاجة اليه حيث ادى الاخلال به الى عد
الحديث الواحد احاديث اذ اوقع القلب في الصحابي ونحو
ذلك في كلام الترمذي فضلا عن من دونه حيث يقال
وفي الباب عن فلان وفلان وتكون الواقع انه حديث
اختلف فيه على راويه وقد كان بعض القدما يبالغ في عيب من
وقع له ذلك فروينا في مسند الامام احمد عن يحيى بن سعيد
القطان انه قال حدث سفيان الثوري عن حميد الله
ابن عمر عن نافع عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم انه
قال لا تصحب الملائكة رفقة فيها جرس فقلت له انت
يا ابا عبد الله اي شيء تقول هو قلت حدثني حميد
الله بن عمر عن نافع عن سالم عن ابي الجراح عن ام
حبيبة

عن النبي صلى الله عليه وسلم قال صدقت وقد استمر هذا
الخير على عظم دين الثوري وتواضعه وانصافه وعلى قوة حافظة
تلميذه القطان وجراته على شيخه حتى خاطبه بذلك وبنحوه
على غثوره حيث سلك الجادة لان جل رواية نافع هي عن ابن
عمر فكان قول الذي يسلك غيرها اذا كان ضابطا ارجح
وكذا خطا يحيى القطان شعبة حد ثوه عنه بحديث لا يجد
عبد لهم الامان حتى يومن بالقدر عن ابي اسحاق عن الحارث عن
علي وقال حدثنا به سفيان عن ابي اسحق عن الحارث عن ابن مسعود
وهذا هو الصواب ولا يتاتى ليحيى ان يحكم على شعبة بالخطاء الا
بعد ان يتيقن الصواب في غير روايته فاين هذا من يستروح
فيقول مثلا يحتمل ان يكون عند ابي اسحق على الوجهين فحدث
به كل مرة على احدهما وهذا الاحتمال بعيد عن التحقيق الا ان جاءت
رواية عن الحارث بجمعهما ومدار الامر عند ايمة هذا الفن على
ما يقوي في الظن واما الاحتمال المرجوح فلا تعويل عندهم عليه انتهى
مع زيادة وحذف واختزال بتسمية فتسمي العمد الابدال
لا القلب واما ابن الجوزي فقال في الثاني انه عندي بالمركب
اشبه وجعله نوعا مستقلا واما قلب المتن فحقيقته ان يعطى احد
الشيئين ما اشتهر للاخر ونحو قول ابن الجزري هو الذي يكون
على وجه فينقلب بعض لفظه على الراوي فيتغير معناه وربما
انعكس وجعله نوعا مستقلا سماه المنقلب فاجتمع بما ذكرناه
اربعة انواع هي في الحقيقة اقسام وامثلته في المتن قليلة كحديث
حتى لا تعلم شماله ما تنفق يمينه فانه جاء مقلوبا باللفظ حتى لا تعلم
يمينه ما تنفق شماله وما اعتنى بجمعها ولا بالاشارة اليها الا

Copyright © King Saud University